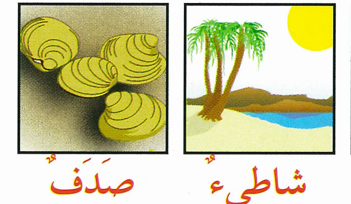


مشروع المنهل التعليمي
المستوى الثاني (٧ - ٨ سنوات)
٢
دار المنهل
حَمُّودَةُ والصَّدَفَةُ العَجِيبَةُ
تأليف
مريم العموري
رسوم
ضياء الحجّار

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ ذَهَبَ حَمُّودَةُ فِي رِحْلَةٍ مَعَ أَصْدِقائِهِ إلى البَحْرِ، فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنِ الصَّدَفِ المَنْثُورِ على طُولِ الشّاطِئِ.



بَحْرٌ



شاطِئٌ

صَدَفٌ

مَلأَ حَمُّودَةُ حَقيبَتَهُ الصَّغيرَةَ بالصَّدَفِ. ولَمّا عادَ إلى البَيْتِ أَخْرَجَ الصَّدَفاتِ المُلَوَّنَةَ الجَميلَةَ، وَأَخَذَ يُلْصِقُها على صُنْدوقٍ صَغيرٍ.

وَكــانَ مِنْ بَيْنِ الصَّـدَفـاتِ

صَدَفَةٌ سَوْداءُ، فَأرادَ حَمُّودَةُ

أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْها، وَيَرْمِيَها في

سَلَّةِ المُهْمَلاتِ.



وَفَجْأَةً تَحَرَّكَتِ الصَّدَفَةُ في يَدِ حَمُّودَةَ، وارْتَعَشَتْ،

فَأَلْقاها على الأَرْضِ خَوْفاً.

لِماذا تُريدُ أَنْ تَرْمِيَني

في سَلَّةِ المُهْمَلاتِ ياحَمُّودَةُ؟

قالَتِ الصَّدَفَةُ.



تَرَدَّدَ حَمُّودَةُ قَبْلَ أَنْ يُجيبَ . ثُمَّ تَشَجَّعَ وَقال: لأنَّكِ لَسْتِ جَميلَةَ المَنْظَرِ، ولا فائدَةَ مِنْكِ .

وَسَيَبْدو صُنْدوقي أَجْمَلَ مِنْ دُونِكِ .





قالَتْ لَهُ الصَّدَفَةُ:

حَسناً، سَأُحَقِّقُ لَكَ

ثَلاثَ أُمْنِياتٍ، على

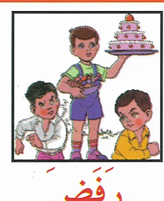
أَنْ تَعِدَني بأَلا تَرْمِيَني.

قالَ حَمُّودَةُ: حَقّاً ما

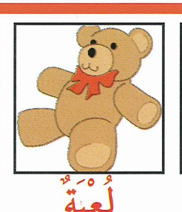
تَقُولينَ؟! أَعِدُكِ

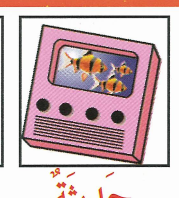
بِذلِكَ.

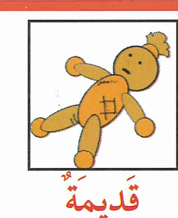
اجْتَمَعَ الأَطْفالُ حَوْلَ حَمُّودَةَ يَنْظُرونَ إلى صَدَفاتِهِ الجَميلَةِ، وَيَتَمَنَّوْنَ لَوْ أَنَّ حَمُّودَةَ يُعْطيهِم بَعْضَها، وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذلِكَ. وَرَأى أَحَدَ الأَطْفالِ يَحْمِلُ لُعْبَةً حَديثَةً يَلْهو بِها وَحْدَهُ.


رَفَضَ


يَحْمِلُ

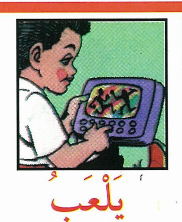

لُعْبَةٌ


حَديثَةٌ

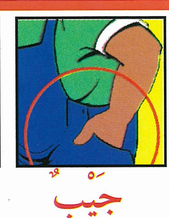

قَديمَةٌ

عادَ حَمُّودَةُ إلى البَيْتِ، فَأَخْرَجَ الصَّدَفَةَ السَّوْداءَ مِنْ جَيْبِهِ وقالَ لَها: أُمْنِيَتي الأُوْلى أَنْ تَكونَ اللُّعْبَةُ التّي شاهَدْتُها اليَوْمَ لِي.

وَفي الحالِ تَحَقَّقتْ أُمْنِيَتُهُ، فَأخَذَ يَلْعَبُ بِلُعْبَةِ الطِّفْلِ.



يَلْعَبُ



جَيْبٌ



مَلَّ حَمُّودَةُ مِنْ كَثْرَةِ اللَّعِب، وَأَحَسَّ بالجوع، فَأَخْرَجَ

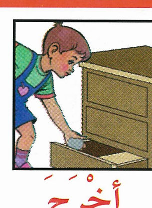
الصَّدَفَةَ مِنْ جَيْبِهِ

وَقالَ لَها: أُمْنِيَتي الثّانيةُ

أَنْ تَمْتَلِىءَ غُرفَتي

بالحَلْوى اللّذيذةِ.





أَخْرَجَ

وفي لَمْحِ البَصَرِ امْتَلأتِ الغُرْفَةُ بالحَلْوى مِنْ جَميعِ

الأصْناف والأشْكال،

فَسُرَّ حَمُّودَةُ بما رأَى،

وَأَخَذَ يَأكُلُ ويَأكُلُ حَتّى

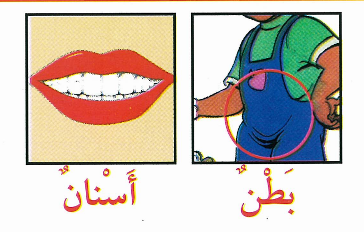
شَبِعَ.



خَرَجَ حَمُّودَةُ إلى الأطْفالِ يَحْمِلُ مَعَهُ الحَلْوى اللَّذيذَةَ وَيَقولُ: كُلُّ هذهِ الحَلْوى لي وَحْدي، وَلَنْ أُطْعِمَ أَحَداً مِنْكم. غَضِبَ الأطْفالُ مِنْ حَمُّودَةَ وابْتَعَدوا عَنْهُ.

ابْتَعَدَ

عادَ حَمُّودَةُ إلى البَيْتِ، وأَخَذَ يأكُلُ الحلْوى مِنْ جَديدٍ، وبَعْدَ ساعاتٍ أَحَسَّ بألَمٍ شَديدٍ في بَطْنِهِ وأَسْنانِهِ. حاولَ أَنْ يَنامَ، ولَكنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ شِدَّةِ الألَمِ.



أَسْنانٌ بَطْنٌ

ظَلَّ حَمُّودَةُ يتَأَلَّمُ ويَتَألَمُّ، واشْتَدَّ أَلَمُهُ، حَتّى أَخْرَجَ
الصَّدَفَةَ السَّوْداءَ وقالَ لَها:

أَتَمَنّى أَنْ يكونَ كُلُّ ما مرَّ بي حُلُماً.



يَتَأَلَّمُ

تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَتُهُ الثّالِثَةُ حالاً، فَأفاقَ مِنْ حُلُمِهِ، وَأمامَهُ الصُّنْدوقُ والصَّدَفاتُ، وبِخاصَّةٍ صَدَفَتُهُ العَجيبَةُ السَّوْداءُ.



صَنَعَ حَمُّودَةُ صُنْدوقاً جَميلاً مُزَيَّناً بالصَّدَفِ، وَوَضَعَ صَدَفَتَهُ السَّوْداءَ في مَكانٍ مُناسِبٍ لَها وَهُوَ يَقولُ: لَقَدْ تَعَلَّمتُ مِنْ هذِهِ الصَّدَفَةِ دَرْساً لَنْ أَنْساهُ، لَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَلاّ أَحْكُمَ على الأَشْياءِ بِمَظْهَرِها الخارِجِيِّ، لأَنَّ ذلكَ المَظْهَرَ قَدْ يَخْدَعُ وَلا يَدُلُّ على الحَقيقَةِ.





مُزَيَّنٌ



صَدَفٌ
حلْوى
أشْكالٌ
بَطْنٌ
أَسْنانٌ
بَحْرٌ
شاطئٌ
جَيْبٌ
سلّة المُهْمَلات
لُعْبَةٌ
حَديثَةٌ
قَديمَةٌ
مُزَيَّنٌ
أَسْوَدُ
أخْرَجَ
ابْتَعَدَ
يأكُلُ
يَتألَّمُ
سُرَّ
يَحْمِلُ
رَفَضَ
يلْعَبُ